

# المفصل الأول

## تقديم البحث

المبحث الأول :

التعريف بالبحث

- مقدمة
- مشكلة البحث
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- فروض البحث
- إجراءات البحث
- مصطلحات البحث

المبحث الثاني :

الدراسات السابقة

- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية

## المفصل الأول

### تقديم البحث

المبحث الأول : التعريف بالمبحث

- مقدمة :

بالرغم من الحقبة الزمنية الكبيرة التي تفصل بين عصر الباروك والقرن العشرين ، فقد قدم كل من يوهان سبستيان باخ " Johann Sebastian Bach " ( ١٦٨٥ - ١٧٥٠ ) وديمتري بوريسوفيتش كابليفسكى Dmitri Borisovich Kabalevsky ( ١٩٠٤ - ١٩٨٧ ) مجموعات من مؤلفات البريليوود والفوجه .

تعد مؤلفات يوهان سبستيان باخ أعظم المؤلفات الفنية التعليمية فى تاريخ مؤلفات الآلات ذات لوحات المفاتيح ، فلقد كانت جزءاً حيوياً من دراسته كل عازف للبيانو منذ وفاة موتسارت Mozart حتى قبل نشرها ، ولقد نال بيتهوفن Beethoven شهرته الأولى من خلال عزفه لتلك المؤلفات الفنية التعليمية كعازف صغير وكانت كذلك بالنسبة لشوبان Chopin وشومان Schumann وغيرهما ، إذ تعتبر مؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع تراثاً عظيماً لدراسة كافة الصيغ الموسيقية ، علاوة على إحتوائها على كافة أساليب التفويج والبوليفونية بوجه عام ، مما كان محور إهتمام كافة عازفوا البيانو المرموقون حتى يومنا هذا .

( Matthews , Denis , 1981 , P. 84 )

توج باخ البوليفونية المجيدة لعصر الباروك فى المانيا بفوجاته الثمانية والأربعون المعروفة بإسم الكلافير المعدل Well - Tempered Clavier وهى من جزئين ، يتكون الجزء الأول من اربعة وعشرين بريليود وفوجه ،

جمعت معا عام ١٧٢٢ ، وإختلافها عن بعضها وتنوعها فى الأسلوب - مع القيمة العظيمة لها جميعا - دليل على أنها كتبت على مدى سنوات طوال . والجزء الثانى يتكون من أربعة وعشرين بريليود وفوجه لاتقل فى عظمتها عن نظيرتها بالجزء الأول ، إذ تعتبر بجانب عظمة بنائها ، مقطوعات تعبيرية مليئة بالأحاسيس والمشاعر ، مما كان سببا فى خلودها . ونظرا للقيمة الحقيقية والأهمية العظيمة لمجموعة الكلافير المعدل ، أصبحت ببداية القرن التاسع عشر مرجعا حيويا إنعكست آثاره على مؤلفات الموسيقيين الرومانتيكيين أمثال شوبان ، شومان ، مندلسون Mendelssohn وبرامز Brahms وغيرهم . وإستمر الإهتمام بهذا النوع من أنواع التأليف خلال القرن العشرين ، وإنعكست آثاره على العديد من مؤلفات الموسيقيين أمثال تشادويك Chadwick فالين Valen ، فريد Freed ، هينديميت Hindemith ، كاستلنوفو Castelnuovo ، مالبيريرو Malipiero ، شوستاكوفيتش Shostakovich ، فوستينو Faustino ، فيجو Viggo ، أوريجو سالاس Orrego - Salas وكاباليفسكى .

( Matthews , Denis , 1981 , P. 85 )

إتسمت مؤلفات كاباليفسكى الموسيقية بالوضوح والإلتزام بالقيم والمفاهيم التربوية ، أكثر من أى من المؤلفين الموسيقيين السوفيت المعاصرين له . فموسيقاه تعكس العلاقة التبادلية بين المفاهيم الموسيقية والقيم الفنية التعليمية . وقد إرتكزت فلسفة كاباليفسكى التعليمية على تحقيق التوازن بين التعليم الموسيقى وبناء شخصية الفرد ، مما يتطلب تعليما موسيقيا جادا على نفس القدر من الجدية وعناصر التعليم الأخرى . وعلاوة على رسالة كاباليفسكى التعليمية الرائعة فإن جهوده كمؤلف موسيقى حققت له شخصية حرفية موسيقية تعبيرية متميزة . وتعتبر مؤلفاته من نوع البريليود والفوجه من أهم مايشكله تراث البيانو من هذا النوع من أنواع التأليف فى القرن العشرين لما بها من قيم فنية وتعليمية كبيرة . كما أن العديد من الموسيقيين المرموقين بالقرن العشرين شأنهم شأن كاباليفسكى كتبوا فى هذا النوع من أنواع التأليف كنوع من الولاء ليوهان سبستيان باخ وكتعبير عن تقديرهم لمجموعته التى بلغت ثمانية وأربعون بريليودا وفوجه التى إتسمت بدرجة عالية من حيث أساليب التأليف الموسيقى .

( Kabalevsky , D.B . , 1988 , P. 12 )

ونظرا لثراء مؤلفات يوهان سبستيان باخ لإحتوائها على أهم عناصر هذا النوع من أنواع التأليف ، فقد إتخذت الأساس الذى يبنى عليه التحليل المقارن

بمجموعة البريليود والفوجه لكاباليفسكى ، وبناء عليه تم إختيار ستة مؤلفات من الثمانية والأربعين بريليوداً وفوجه ليوهان سبستيان باخ تتناسب والستة بريليود وفوجه التى ألفها ديمترى كاباليفسكى من حيث المقام أو عدد الأصوات فى الفوجه أو السميتين معاً لتكون محل دراسة تحليلية عزفية مقارنة .

#### - مشكلة البحث :

بالرغم من المستوى المتقدم لأعمال ديمترى كاباليفسكى من نوع البريليود والفوجه ، وأهميتها من الناحية الفنية التعليمية ، فإنها لاتنال القدر الذى تستحقه من الإهتمام بدراستها بمرحلة الدراسات العليا ، بالرغم من إحتوائها على العديد من السمات القيمة لمؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع .

#### - أهداف البحث :

وضع مؤلفات ديمترى كاباليفسكى من نوع البريليود والفوجه ضمن المؤلفات التى تدرس بمرحلة الدراسات العليا ، لإحتوائها على العديد من السمات القيمة لمؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع .

#### - أهمية البحث :

التعريف بأوجه التشابه والإختلاف فى أسلوب تأليف وأداء مؤلفات البيانو من نوع البريليود والفوجه عند كل من يوهان سبستيان باخ وديمترى كاباليفسكى من خلال دراسة عزفية مقارنة .

#### - فروض البحث :

١ - إدراك القيم الحقيقية الفنية التى تتسم بها مؤلفات البريليود والفوجه عند ديمترى كاباليفسكى وإحتوائها على العديد من السمات القيمة لمؤلفات يوهان سبستيان باخ من هذا النوع يدفع بضمها لبرامج العزف لمرحلة الدراسات العليا بإعتبارها مؤلفات من القرن العشرين .

٢ - التعرف على أوجه التشابه والإختلاف فى أسلوب تأليف وعزف البريليود والفوجه عند كل من يوهان سبستيان باخ وديمترى كاباليفسكى ، يساعد الدارس على إجادة عزفها كنتيجة لإدراكه للقيم الحقيقية الفنية التى تتسم بها .

## إجراءات البحث :

منهج البحث :

المنهج الوصفي " تحليل محتوى " .

عينة البحث :

عينة محددة ومنتقاه روعى فيها التماثل بالنسبة للمقامات وتعدد الأصوات وفقا لما تتيحه تلك المؤلفات .

- الست بريليود وفوجه ليوهان سبستيان باخ .  
\* رقم ١٠ فى مقام مى الصغير من صوتين " المجلد الأول " .

\* رقم ١ فى مقام دو الكبير من ثلاثة أصوات " المجلد الثانى " .

\* رقم ١٠ فى مقام مى الصغير من ثلاثة أصوات " المجلد الثانى " .

\* رقم ١٩ فى مقام لا الكبير من ثلاثة أصوات " المجلد الثانى " .

\* رقم ٢ فى مقام دو الصغير من أربع أصوات " المجلد الثانى " .

\* رقم ١١ فى مقام فا الكبير من ثلاثة أصوات " المجلد الأول " .

- الست بريليود وفوجه لديمترى كباليفسكى

\* رقم ١ " صباح صيف على النجيل " فى مقام صول الكبير من صوتين .

\* رقم ٢ " تجاه كشاف صغير " فى مقام دو الكبير من ثلاثة أصوات .

\* رقم ٣ " أغنية مسائية خلف النهر " في مقام مى الصغير من ثلاثة أصوات .

\* رقم ٤ " فى معسكر الكشافين الصغار الصيفى " فى مقام لا الكبير من صوتين .

\* رقم ٥ " قصة بطل " فى مقام دو الصغير من أربع أصوات .

\* رقم ٦ " عيد العمال " فى مقام فا الكبير من ثلاثة أصوات .

- أدوات البحث : المدونات الموسيقية  
الوسائل السمعية

- حدود البحث : مؤلفات البريليود والفوجه ليوهان سبستيان باخ  
مؤلفات البريليود والفوجه لديمتري كاباليفسكى  
عصر الباروك  
العصر الحديث

- مصطلحات البحث :

بريليود  
Prelude  
مقطوعة موسيقية تستخدم كمقدمة تمهيدية لعمل كبير تسبق مؤلفة الفوجه أو المتتابعات الموسيقية أو مقطوعات طويلة مستقلة ذات قالب حر يستعرض فيها العازف براعته فى الأداء ، مع قليل من الإستثناءات . إحتفظت البريليود بوضعها كموسيقى لآلة منفردة من الآلات ذات لوحات المفاتيح وآلة اللوت ( العود الغربى )

آخر وأنضج أسلوب للكونترا بونطية ذات المحاكاة : **فوجيه**  
نمت خلال القرن السابع عشر ووصلت الى قمة **Fugue**  
عظمتها على يدى يوهان سبستيان باخ ، تتكون  
من عدة أصوات عادة ثلاثة أو أربعة أصوات مبنية  
على لحن قصير يسمى موضوع أو فكرة أساسية  
يعبر عنه فى بداية الفوجيه بصوت واحد منفردا  
ينمى الأصوات الأخرى ويعاد ظهوره خلال الفوجيه  
بكل الأصوات فى مواقع مختلفة .

( Apel , Willi , 1972 , P. 335 )

القسم الذى تبدأ به الفوجيه ، والذى يستعرض فيه : **قسم العرض**  
اللحن الأساسى فى جميع الطبقات الصوتية الخاصة **Exposition**  
بالفوجيه فى مقام المقطوعة .

( Apel , Willi , 1972 , P. 301 )

لحن يظهر منفردا فى بداية قسم العرض للفوجيه : **موضوع**  
ويتناوب بين الطبقات الصوتية المختلفة . **Subject**

( Apel , Willi , 1972 , P. 813 )

بعد إنتهاء لحن الموضوع فى بداية قسم العرض : **إجابة**  
بالفوجيه يقلد اللحن على بعد الخامسة التامة الصاعدة **Answer**  
أو الرابعة التامة الهابطة وهذا اللحن يسمى إجابة .  
والإجابة إما حقيقية أو تقريبية .

( Apel , Willi , 1972 , P. 40 )

تكثيف أحيان بإضافة لحن أو أكثر الى لحن أصلى : **كونترا بونط**  
فى مسار أفقى ويقابله مصطلح الهارمونية التى **Counterpoint**  
تكثف الألحان فى إتجاه رأسى .  
( عواطف عبد الكريم ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢ )

يظهر الموضوع المضاد مع الإجابة الأولى للموضوع في الطبقة التي تظهر بها الموضوع ، ويكرر تكراره دون تغيير .

موضوع مضاد :  
**Counter – Subject**

( **Apel , Willi , 1972 , P. 335** )

لحن يظهر مصاحباً للحن الموضوع أو الإجابة ويكون لحناً غير ملتزم بظهوره في كل مرة مع اللحن الأساسي .

كونترا بونط حر :  
**Free Counterpoint**

( **Apel , Willi , 1972 , P. 209** )

جزء لحنى أو فقرة إعتراضية توصل ما بين مدخل لحن أساسي ومدخل لحن آخر وتظهر دائماً داخل قسم العرض .

كوديتا :  
**Codetta**

( **Apel , Willi , 1972 , P. 181** )

فقرة موسيقية جديدة في إطار المؤلفات الموسيقية تظهر كجزء موصل بين مدخل موضوع أو إجابة للفوج و بين مدخل آخر وكما مادة موسيقية جديدة تتباين مع الفكرة الموسيقية الأساسية المبنى عليها العمل الموسيقى .

فقرة إنتقالية :  
**Episode**

( عواطف عبد الكريم ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٨ )

الأجزاء التي يتوالى فيها دخول الموضوع حسب عدد أجزاء الفوج بشكل متداخل حتى يخيل للسامع أنها تتداخل في بعضها البعض .

مداخل متلاحقة :  
**Stretto**

( **Apel , Willi , 1972 , P. 809** )

## المبحث الثانى : الدراسات السابقة

### - الدراسات العربية -

#### الدراسة الأولى :

بحث بعنوان : مؤلفات كاباليفسكى لالة البيانو  
دراسة تحليلية عزفية (١)

حقق كاباليفسكى قمة النجاح كمؤلف موسيقى سوفيتى من خلال أعماله الغنائية ، الأوبرات والكانتاتا وذاع صيته فى الغرب بمؤلفاته الأوركسترالية وكونشيرتاته ، وموسيقاه لبيانو التى كانت أكثرها شهرة . وعلاوة على رسالة كاباليفسكى التعليمية الرائعة فإن جهوده كمؤلف موسيقى حققت له شخصية حرفية موسيقية تعبيرية متميزة .

شتمت الدراسة التحليل النظرى والعزفى لمؤلفات كاباليفسكى للعازف المبتدىء وذو القدرات المحدودة عزفياً ممثلة فى أربعة عشر مقطوعة بسيطة ، وللعازف ذو القدرات المتوسطة متمثلة فى التنوعات مصنف ٤٠ رقم ١ والصوناتينة مصنف ١٣ رقم ١ فى مقام دو الكبير وللعازف ذو القدرات المتقدمة متمثلة فى البريليوود والفوجه مصنف ٦١ فى مقام دو الصغير والبريليوود مصنف ٣٨ رقم ٢٤ والصوناتة مصنف ٤٦ رقم ٣ فى مقام فا الكبير .

وقد استعرضت الدراسة الصعوبات العزفية التى تضمنتها عينة البحث وأسلوب معالجتها عن طريق التوجيهات والتمارين المقترحة .

وأوصت الدراسة بأهمية التعرف على فلسفة كاباليفسكى التعليمية حيث أنها تقوم بإرساء الأساسيات الجوهرية لبناء تقنيات العزف المختلفة من تقنية وتعبيرية مع تضمين مؤلفات كاباليفسكى

(١) منال حامد عامر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

للبيانو لمناهج التعليم للمراحل السنوية المختلفة وتضمن مناهج العزف بالكليات والمعاهد الموسيقية لأعمال كابداليفسكى لآلة البيانو نظرا لتنوعها ومستوياتها العزفية بما يتناسب وسنى الدراسة بها والإستفادة من التحليل النظرى والعزفى لمؤلفات كابداليفسكى التى اشتملتها عينة البحث .

## الدراسة الثانية :

بحث بعنوان : الفوجه فى صوناتا البيانو عند كل من بيتهوفن ، ليست ، هينديمت - دراسة تحليلية عزفية (١) .

تعتبر الفوجه التنويج النهائى لجهود العديد من المؤلفين خلال عدة قرون بهدف الإرتقاء بالموسيقى من بداية الخط اللحنى الفردى الى عمق التعبير بالتركيبات الصوتية الذى يكفل تشييد بناء بوليفونى متماسك وجميل يبرز مهارة المؤلف . وصلت الفوجه قمتها على يد يوهان سيستيان باخ وهر الذى أعطاها شكلها النهائى حتى وصل بها الى ذروة الكمال فى عصر الباروك . ومع بداية العصر الكلاسيكى وصلت الصوناتا الى قمتها على يد كل من هايدن Haydn ، موتسارت وبيتهوفن . وقد استخدمت الفوجه أحيانا كحركة ضمن حركات الصوناتا عند بيتهوفن وفرانز ليست Franz Liszt وبول هيندمنت الذى يعتبر أهم من تعامل مع النسيج البوليفونى فى العصر الحديث .

تضمنت الدراسة التحليل النظرى والعزفى للفوجه فى صوناتا البيانو لكل من بيتهوفن مصنف ١١٠ وليست فى مقام سىb وهينديمت رقم ٣ ، وتحديد الصعوبات التقنية فى كل من تلك الأعمال ، والعمل على تذليلها عن طريق الإرشادات العزفية وإقتراح بعض التمارين .

وأوصت الدراسة بعمل ندوات إستماع تحتوى على صيغة الفيوج كحركة من حركات الصوناتا ، مع ضرورة توفير مدونات لتلك الصوناتات بمكتبة الكلية وكذا الشرائط التسجيلية والإسطوانات .

(١) أشرف محمد محمود المصرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

### الدراسة الثالثة :

بحث بعنوان : دراسة تحليلية لأسلوب " فيليكس مندلسون " فى صياغة الفوجه لآلة البيانو مصنف ٣٥ (١) .

يعتبر فيليكس مندلسون من أهم رواد حركة إحياء التراث كأحدى القيم الجمالية المميزة . فقد قام بمحاولة جادة لإظهار مؤلفات باخ مرة أخرى على الساحة الموسيقية ، تأثر مندلسون فى بعض مؤلفاته بأسلوب باخ ويتضح ذلك فى إستخدامه الأسلوب الفوجالى فى العديد من مؤلفاته الى جانب تأليفه للفوجات الست مصنف ٣٥ التى قام بتأليفها فى الفترة من عام ١٨٢٧ حتى عام ١٨٣٧ .

تهدف الرسالة الى التوصل الى أسلوب صياغة الفوجه عند مندلسون ، وإشتملت على عرض لأهم مؤلفى الفوجه فى كل من عصر الباروك والعصر الكلاسيكى والعصر الرومانتيكى ، والتعرف على بعض أعمالهم لقالب الفوجه أو الأسلوب الفوجالى ، كذاالتعريف بمندلسون وبأهم المؤلفين الذين أثروا فى تكوينه الموسيقى ، وكذلك نبذة عن مراحل حياته المختلفة وأهم أعماله بكل مرحلة ، كما قدم أهم أعماله الموسيقية بأنواعها بشكل عام .

ومن خلال تحليل الفوجات الست مصنف ٣٥ ، أمكن التعرف على أسلوب مندلسون فى تناوله لصيغة الفوجه . كما إتضح إندماج حدائه الرومانتيكية فى القرن التاسع عشر مع الأشكال القديمة للصيغ الباروكية فى القرن السابع عشر ، وتجسدت فى الفوجات الست لمندلسون ضمن حركة إحياء التراث الرومانتيكى .

وقد تضمنت توصيات الرسالة إستخدام الأسلوب الفوجالى فى المؤلفات المصرية بشكل موسع لما فى هذا الأسلوب من كثافة وعمق وثراء لحنى كبير .

## الدراسة الرابعة :

بحث بعنوان : دراسة مقارنة لموضوع الفيوج داخل  
قسم العرض بين كل من يوهان  
سبستيان باخ وهيندميت (١) .

رغم الحقبة الزمنية الطويلة بين عصر الباروك - عصر  
البوليفونية المقامية - الذى عاصره يوهان سبستيان باخ وبين  
العصر الحديث - عصر التطورات الهارمونية والألحان اللامقامية -  
الذى عاصره هيندميت والتي اختلفت فيها أساليب التأليف  
الموسيقى . واندثرت بعض الصيغ والأساليب وتطور بعضها ،  
واستحدثت غيرها ، فقد إستمر إستخدام مبدأ التفويج ومؤلفة الفيوج ،  
وإشترك كل من باخ وهيندميت فى إستخدام أسلوب تأليف الفيوج .

إستهدفت الدراسة المقارنة بين كل من باخ وهيندميت فى  
طريقة ظهور لحن الموضوع ، وكيفية إستقلاله فى قسم العرض  
من خلال الدراسة التحليلية لعينة عشوائية تتكون من ثمان فيوجات  
لكل منها . إنتهت الى أن عدد أصوات الفيوج عند باخ تراوحت  
بين ثلاثة وأربعة أصوات ، فى حين أنها جاءت كلها من ثلاثة  
أصوات عند هيندميت ، كما أن أنواع الإجابة عند باخ جاءت  
ما بين حقيقية وتقريبية فى حين جاءت كلها تقريبية عند هيندميت .  
كما أن نوع الصوت المصاحب عند باخ ما بين موضوع مضاد  
وكونترابونط حر ، فى حين كان عند هيندميت كله كونترابونط حر ،  
عدا واحدة فقد إستخدم فيها موضوع مضاد . وتضمن غالبا قسم  
العرض عند باخ الكوديتا ، فى حين أنه ندر وجودها عند  
هيندميت . كما أن ترتيب دخول الأصوات عند باخ كان ما بين  
منطقى وغير منطقى ، فى حين أنه كان عند هيندميت غير  
منطقى .

(١) حسين عبد الحليم عبد الكريم دغيدى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية  
الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩١ م .

## الدراسة الخامسة :

بحث بعنوان : دراسة تحليلية للخطة الهارمونية  
والتعامل اللحني للإبيسود في فوجات  
باخ في الكلافير المعدل (١) .

يعتبر إتقان الكتابة الفوجالية ، صنعة ضرورية حتمية لا يمكن التغاضي عنها في عملية التأليف ، نتج عن ذلك خلق وإبداع نماذج منهجية تشبه بدرجات متفاوتة الفوجات التي قام بتأليفها المؤلفون المتخصصون حيث أن لكل فوج لحن صغير واضح له مميزات لحنية وإيقاعية بارزة . وينتهي القسم الأول من الفوج ، ويسمى قسم العرض الذي لا يتعدى المقام الأساسي ومقام خامسته ، بعد ذلك ظهر جزء هام قد لا يرد فيه لحن الموضوع ويسمى الإبيسود موضوع الرسالة .

وترجع أهمية الإبيسود في الفوج الى أنه يستخدم كوسيلة للتحويل المقامي من سلم الى آخر ، كما أنه يتيح للمؤلف فرصا كبيرة للنمو اللحني ، كما ترجع أهميته في تحقيق مبدأ التغيير والتنوع والتضاد في الفوج كما يخفف من وطأة العودات المتكررة للموضوع ويفصل بينها .

هدفت الدراسة الى الوصول الى معرفة الخطة الهارمونية التي إتبعها باخ في تكوين الإبيسودات مما يسهل عملية الكتابة الفوجالية بشكل عام ، وإتقان كتابة الإبيسودات والتحويلات الهارمونية بوجه خاص . وقد قام الباحث بتحليل الإبيسودات من حيث البناء اللحني والخطة الهارمونية التي تقوم عليها وتصنيفها من حيث المادة اللحنية ومن حيث الخطة الهارمونية للإبيسود .

وقد أوصى الباحث بإعداد أبحاث أخرى عن الإبيسود في الفوج للكشف عن نقاط أخرى لم يتطرق إليها البحث لما تتسم به من ثراء وماتضمنته من أساليب فنية متعددة .

(١) سامر غبريال دوس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٩١م .

## الدراسة السادسة :

بحث بعنوان : الأسلوب البوليفونى عند باخ من  
خلال كتاب " فن الفيوج " (١) .

قامت الباحثة بتحليل مجموعة " فن الفيوج " الخمسة عشر وما جاء بها من مختلف الأساليب الكونترابونطية ، من محاكاة وتكبير وتصغير ، والإنتقال بين المقامات المختلفة ، وما إستخدمه من توازى بين الأصوات على بعد الثالثة والسادسة وغيرها مما يدل على براعته الفنية .

إستخدم باخ جميع أنواع الفنون الكونترابونطية مع إستخدام النسيج رباعى الأصوات فيكون الصوت الرابع فى معظم الأحيان على هيئة توازى على مسافة الثالثة والسادسة مع صوت من الأصوات الأخرى . ولم يلتزم باخ بضرورة إرتباط قسم العرض لمقام الدرجة الأولى والدرجة الخامسة ، ولكن إنتقل بين العديد من المقامات فى بعض الفوجات ، كما لم يلتزم باخ فى مجموعة " فن الفيوج " بالتكوين الثلاثى شبه الثابت للفوجه ، إلا فى الفوجات السبع الأولى ثم فى الفوجه الثانية عشر والفوجه الثالثة عشر ، أما باقى الفوجات فقد تناولها بحرية كبيرة لقيامها على موضوعين أو ثلاثة .

وأوصى البحث بإدراج مجموعة فوجات " فن الفيوج " ضمن مناهج عزف البيانو لمرحلة الدراسات العليا بالكلية لصعوبتها حيث أنها تحتاج الى مهارة عزفية ونضج عقلى وذهنى لإظهار الفكرة الموسيقية الأساسية رغم إختفانها داخل الأصوات المصاحبة .

(١) هدى سامى قطب ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .

### الدراسة السابعة :

بحث بعنوان : الطريق الى أداء أفضل لمجموعة فوجات يوهان سبستيان باخ الثمانية والأربعون للكلافيير المعدل (١) .

تناولت الدراسة التعريف بنشأة المقدمة والفوجه للآلات ذات لوحات المفاتيح ، ودراسة تحليل أسلوب مقدمات وفوجات يوهان سبستيان باخ الثمانية والأربعين للكلافيير المعدل . كما تناولت قمة ماوصل اليه ذلك النوع من أنواع التأليف في عصر الباروك ، مع عرض لإحداها والآلات ذات لوحات المفاتيح في ذلك العصر . وعرض لحياة يوهان سبستيان باخ ، وأسلوبه في التأليف .

واختتم البحث بالتوصية بتدريس المقدمات والفوجات ليوهان سبستيان باخ ، بتضمينها لمقطوعات باخ المقررة بمناهج الفرق الدراسية المختلفة بكلية التربية الموسيقية ، وتعريف الطالب بأهم الطبقات . والهدف الذي تقوم عليه كل طبعة للوصول الى الطريقة المناسبة لأداء تلك المؤلفات .

### الدراسة الثامنة :

بحث بعنوان : المشاكل التقنية لمؤلفات الفوجاه عند هينديمت (٢) .

هدف البحث الى التعرف على الأسلوب البوليفونى لفوجات هينديمت وأهم خصائصها والصعوبات والمشاكل التقنية لمجموعة فوجات هينديمت من خلال دراسة وتحليل عملى ونظرى ، مع وضع الحلول المناسبة لتسهيل أدائها ، وإعطاء بعض الإرشادات العزفية اللازمة لإخراج تلك الفوجات على الوجه الأكمل .

- 
- (١) صفية صالح إبراهيم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- (٢) عفاف زكى سلامة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

قامت الباحثة بعرض الأساليب التونالية واللاتونالية وإستعمالاتها فى موسيقى القرن العشرين مع شرح تفصلى عن حياة بول هينديمت وأهم أعماله وإيضاح أسلوبه فى التأليف وإستنباط أسلوبه فى الأداء من خلال الدراسة والتحليل والنظام الكروماتى لهينديمت وأهم خصائصه .

وإقترحت الباحثة تمارين تكنيكية لتسهيل عزف بعض الفقرات الصعبة ، ووضع بعض الإرشادات والملاحظات الفنية فى كيفية عزف تلك الفوجات ، والإستعانة بملاحظات وإرشادات أحدث مراجع التكنيك ، مع إستخدام طرق جديدة لحل المشاكل وفقا لما تتطلبه كل مشكلة ، مع تحديد أرقام الأصابع المستخدمة فى عزف مجموعة الفوجات ، لتسهيل عزفها ، وتوضيح طريقة عزف الحليات بها .

## الدراسات الأجنبية : \_\_\_\_\_

### الدراسة الأولى :

بحث بعنوان :

تأثيرات الصورة التي عليها مؤلفات  
باخ على مؤلفات شوستاكوفيتش من  
نوع البريليوود والفوجه مصنف ٨٧  
( يوهان سبستيان باخ ، ديمتري  
ديمتريفيتش شوستاكوفيتش ، بكل  
من روسيا وألمانيا ) ( 1 ) .

تأثير أسلوب باخ في تأليف مجموعة الثمانية والأربعون  
بريليوود وفوجه للكلافير المعدل " Well – Tempered Clavier "  
على مؤلفات شوستاكوفيتش من نوع البريليوود والفوجه حيث أنها  
أوضحت تيارا مخالفا تماما لأسلوب شوستاكوفيتش واختياراته  
عما هو متبع في مؤلفات باخ . فبمقارنة عدة أعمال من مؤلفاته  
من نوع الفوجه لتلك التي ألفها باخ ، ومن خلال معالجته  
للمشاكل الفوجالية ، فإن بصمات شوستاكوفيتش الموسيقية تعكس  
تملكه المسبق للعديد من العناصر الرئيسية لهذا النوع من التأليف  
مما يؤكد وجود اختلافات جوهرية بين الأسلوب التقليدي  
والإتجاهات الحديثة للبريليوود والفوجه .

ومن أهم ماتوصل اليه البحث إستخدام شوستاكوفيتش الثابت  
للطابع الفوجالي الأكاديمي ، وإستخدامه المتكرر للكونترابونط .  
ومما يثبت ذاتية التأليف المتميز للموضوع والعلاقة بين الموضوع  
والموضوع المضاد ، وتأثيرات ذلك على تتابع أصوات الفوجه  
خاصة في قسم الختام ، واختياراته الغير مألوفة في التأليف من  
حيث تتابع الأصوات في الفوجه خاصة في قسم الختام وتغيير  
دور الإبيسود بالمقارنة بما اتبعه باخ في مؤلفاته من حيث فاعلية

---

(1) Bennett , Evan , The treasons of image : Bach , irony and Shostakovich's Preludes and Fugues , Op. 87 ( Johann Sebastian Bach , Dmitri Dmitrievich Shostakovich , Russia , Germany , Ph. D., Princeton University , U.S.A., 2004

ذاتية المواد المستخدمة للدرجة التي يتغيب عندها الى حد ما استخدام العناصر الفوجالية المعمول بها والطرق العديدة للتحويل المقامى مع تأكيد بصماته فى العناية بالتلوين والنسيج الموسيقى .  
تلك التكنيكيات لعبت دورا هاما فى إبتعاد أسلوب شوستاكوفيتش عن خلفية باخ الفوجالية مماحرر مؤلفاته من تأثيرات العناصر التقليدية الى حد ما .

## الدراسة الثانية :

بحث بعنوان :  
ثلاثة أجيال للأربعة وعشرون  
بريليوود وفوجه للمؤلفين الموسيقيين  
الروس : شوستاكوفيتش وتشيدرين  
وسلونيمسكى (1) .

بالرغم من أن البريليوود والفوجه ترجع أساسا الى يوهان سبستيان باخ ومؤلفاته للكلافير المعدل - ٤٨ بريليوود وفوجه - فإن هناك معالجات حديثة للفوجه وقوالب أخرى من عصر الباروك كانت شائعة ما بين العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين . فالإهتمام بالتأليف الفوجالى قد تناقص خلال النصف الثانى من القرن العشرين . ولكن هناك رواد من المؤلفين السوفيت ، ديمترى شوستاكوفيتش وروديون تشيدرين وسيرجى سلونيمسكى Slonimsky ألفوا مجموعات كبيرة من المؤلفات الفوجالية بعد عام ١٩٥٠ . فقد خلفوا تلك الأعمال الرائعة فى الوقت الذى لم يكن هناك الكثير من تلك الأعمال رفيعة المستوى المكتوبة لآلة البيانو فى السنوات الحديثة . كما كتب كل من يمثل الأجيال الثلاث بتلك الحقبة التاريخية أربعة وعشرون بريليوود وفوجه كانت متأثرة بمؤلفات باخ من نوع البريليوود والفوجه فى عدة نواحي .

فمؤلفات ديمترى شوستاكوفيتش للأربعة وعشرين بريليوود وفوجه مصنفة ٨٧ ، والتي ألفها عام ١٩٥٠ / ١٩٥١ تتماثل الى

---

(1) Seo , Yun – Jin , Three cycles of 24 Preludes and Fugues by Russian composers : D. Shostakovich , R. Shchedrin and Slonimsky , D.M.A., The University of Texas at Austin , U.S.A. , 2003

حد كبير ومجموعة باخ ، من حيث البناء والتوناليه مستخدما بصماته الموسيقية الخاصة .

أما روديون تشيدرين المولود عام ١٩٣٢ فقد ارتبطت أفكاره الموسيقية للقرن العشرين بالمفاهيم الموسيقية لعصر الباروك في العديد من العناصر والسمات . فقد ألف موسيقى في طابع مختلف تماما لمجموعته الأربعة وعشرون بريليود وفوجه للبيانو خلال الأعوام من ١٩٦٤ حتى ١٩٧٠ ، ولكنها في الأساس مستخدمة الطابع المحدد لبريليود وفوجه عصر الباروك .

وأخيرا وبالرغم من حقيقة أن سيرجى سلونيمسكى ولد في نفس العام الذي ولد فيه تشيدرين ، فقد ألف الأربعة وعشرون بريليود وفوجه للبيانو عام ١٩٩٤ ، فإن موسيقاه كانت أكثر إلتزاما من موسيقى تشيدرين وأكثر تقاربا من تلك لشوستاكوفيتش ، وفي بعض الأحيان تقارب مجموعة باخ من حيث الطابع الى حد كبير .

### الدراسة الثالثة :

بحث بعنوان : دور التونالية في عزف مؤلفات روديون تشيدرين للأربعة وعشرون بريليود وفوجه ( روسيا ) ( 1 ) .

قدم محاضرة عن دور التوناليه في مؤلفات روديون تشيدرين للأربعة وعشرين بريليود وفوجه مع أداء خمس بريليود وفوجه الثالثة في مقام صول الكبير والسادسة في مقام سي الصغير والتاسعة في مقام مي الكبير والحادية عشر في مقام سي الكبير والثانية عشر في مقام صول الصغير .

---

(1) Lyons , Daniel Richard , The Role of tonality in the Performance of Rodion Shchedrin's 24 Preludes and Fugues ( Russia ) . , D. M. A. , The University of Wisconsin - Madison. U.S.A . ,2001.

والبحث الذى يقوم على فحص تكنيك الهارموني المستخدم فى الأربعة وعشرون بريليود وفوجه التى ألفت ما بين عام ١٩٦٤ وعام ١٩٧١ لمؤلف موسيقى تنسم تكنيكيات، تأليفه توظيف المراكز التونالية كبناء هارموني .

كما قام مقدم الرسالة بتقديم خمس حفلات عزف عامة على آلة البيانو إستكمالاً للحصول على درجة الدكتوراه تبعاً للنظام الأمريكى .

### الدراسة الرابعة :

بحث بعنوان : مؤلفات بوليفونية للبيانو لديمتري شوستاكوفيتش الأربعة وعشرون بريليود وفوجه ( روسيا ) ( 1 ) .

المؤلف الموسيقى السوفيتى ديمترى شوستاكوفيتش ( ١٩٠٦ - ١٩٧٥ ) ، بالرغم من القيود التى فرضها النظام الشيوعى ألف روائعه الموسيقية العالمية . فهو مؤلف موسيقى ذو تقاليد سيمفونية ترجع الى بيتهوفن ، ميلر ، تشايكوفسكى وريمسكى كورساكوف Rimsky-Korsakov التى من الممكن أن تكون قد شكلت طابع شوستاكوفيتش الموسيقى فى منتصف القرن العشرين .

بالرغم من عدم غزارة إنتاجه لموسيقى البيانو ، فإن شوستاكوفيتش ألف العديد من الأعمال الهامة للبيانو بما فى ذلك الأربعة وعشرون بريليود وفوجه . فهو يعد واحداً من القليل من المؤلفين الموسيقيين الذين تأثروا بمجموعة الكلافيير المعدل لباخ مصنف ٨٧ ، ألف العمل عام ١٩٥١ بروح استلهمت من زيارته لمدينة ليبزج لحضور مهرجان إحياء ذكرى مرور مائتى عام على وفاة باخ .

---

(1) Khalatova , Karina , Polyphonic innovations in the piano music Of Dmitry Shostakovich : Twenty – Four Preludes and Fuges ( Russia ) , University of Cincinnati , U . S . A . , 2000 .

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على التطورات البوليفونية لموسيقى شوستاكوفيتش بوجه عام وعلى الأربعة وعشرين بريليود وفوجه على وجه الخصوص ، مع مقارنة ذلك العمل بمجموعة يوهان سبستيان باخ للكلافير المعدل التي كانت بمثابة نموذجاً له . كما تضمنت الدراسة كافة العوامل السياسية والثقافية التي أثرت في إعداد هذا العمل من حيث الطابع ، مع إلقاء الضوء على الأساسيات والتقنيات التي استخدمها شوستاكوفيتش في مؤلفاته بما في ذلك بناء الفوجه والقالب التونالي وتتابع الأصوات في الفوجه خاصة في قسم الختام والتنمية وتشكيل الموضوع .

تنقسم الدراسة الى خمسة فصول . تناول الفصل الأول إلقاء الضوء على الأوضاع السياسية والثقافية في الحياة الروسية في النصف الأول من القرن العشرين ، وتضمن الفصل الثاني السيرة الذاتية لحياة المؤلف الموسيقي مع الإشارة الى أهم أعماله خلال حياته الفنية ، ومناقشة طابع تأليفه في إطار حياته الإجتماعية . أما الفصل الثالث فيركز على أعمال شوستاكوفيتش للبيانو مع مناقشة لطابع موسيقاه وقالبها البنائي . وتناول الفصل الرابع دراسة تفصيلية للأربعة وعشرين بريليود وفوجه مع إعطاء أهمية أكبر على المعالم البنائية وأحانه الأصلية وتجديداته في التأليف البوليفوني . وجاء الفصل الخامس متضمناً مناقشة للبريليود والفوجه المنتقاه من خلال التحليل النظري والأدائي لها .

## الدراسة الخامسة :

بحث بعنوان : البريليود والفوجه للبيانو لفيليكس

مندلسون - بارثولدي : دراسة الوحدة

المشتركة فيما بينها ( المانيا ) ( ١ ) .

استهدفت الدراسة التعرف على الوحدة المشتركة فى الست بريليود وفوجه لمندلسون مصنف ٣٥ والبريليود والفوجه فى مقام مى الصغير بدون رقم تصنيف .

قدم الفصل الأول المشاكل التى نجمت عن وجود وحدة مشتركة بين تلك المجموعة والإرتباط الوثيق بين مندلسون ويوهان سبستيان باخ والدلالات التاريخية للأعمال المختارة . وتناول الفصل الثانى عرضاً للإختلافات العديدة بين الدراسات المسحية الممتدة والتى تتناول البريليود والفوجه حول تلك الوحدة . وبدأ الفصل الثالث بفحص تعريف طبيعة الوحدة وتطبيقاتها فى الموسيقى، مستخدماً التعريف كمؤشر لنظرية الوحدة للودفيج ميستش Ludwig Misch التى صممت فى الأساس لتحليل الأعمال المتعددة الحركات لبيتهوفن والتى قدمت على أنها الأساس النظرى المختار ومنهاج هذه الدراسة حيث أنها تحقق الوحدة المتناولة فى بداية الفصل الثالث . وقدم الفصل الرابع الخلفية التاريخية للبريليود مصنف ٣٥ فى مقام مى الصغير والفوجه بدون رقم مصنف والسيرة الذاتية لمندلسون . كما قدم تحليلاً للبريليود والفوجه .

قدم الفصل الأخير تقييماً لما قدمه الفصل الرابع وإستخدام نتائج التحليل فى التعرف على العلاقة الداخلية بين الوحدة والتضاد . وقد توصلت الدراسة الى عدة نتائج لم تكن ضمن أهدافها ولكنها مرتبطة بموضوعها . وبالرغم من أن نتائج هذه الدراسة لن تخدم البريليود والفوجه الرومانتيكية حيث لا يوجد قياس مشترك فى تلك الفترة ، فإن الباحث يعتقد أنها من الممكن أن تخدم فى الإهتمام لدراسة إزدواجية الحركة أو التعددية فى الحركة الواحدة التى تتسم أيضاً بالحركات المتضاربة المشتركة معها فى نفس المقام .

- 
- (1) Chuang , Yue - Fun , The Piano Preludes and Fugues of Felix Mendelsson - Bartholdy : A Study of their inter - movement unity ( Germany ) , Ph . D . , New York Univer - Sity , U . S . A . , 1997 .

الدراسة السادسة :  
بحث بعنوان : التطبيق العملي لنظام ضبط النغمات  
في البريليوود والفوجه عند يوهان  
كاسبر فرديناند فيشر " أريادنا  
ميوزيكا " (1) .

تعتبر أريادنا ميوزيكا Ariadne Musica من عام ١٧٠٢ نتاج تغييران في الأسلوب أواخر القرن السابع عشر : تطوّر الضبط المقامى للمقامات الكبيرة والصغيرة والتناول الجديد للضبط المعدل . فقد أضاف فيشر تلك العناصر في التقليد القديم للكنيسة، وفي تراث آلة الأورغن . وفي هذا المضمون كان السؤال عن الضبط المعدل الذى أصبح ضرورياً فى موسيقى الأورغن بالكنيسة الذى ظل محتفظاً بضبط النغمة الرئيسية بينما مقطوعة أريادنا ميوزيكا كانت قد ألفت فى تسعة عشر مقاما مختلفاً .

استهدفت الدراسة الرد على سؤال عن الضبط المعدل المستخدم فى مقطوعة أريادنا ميوزيكا بتحليل عناصرها الموسيقية وتطبيق النتائج التى تم التوصل إليها فى أداء تلك المجموعة باستخدام خمس أنظمة للضبط المعدل كانت شائعة فى ذلك الوقت .

وجدير بالذكر أن موضوع هذه الدراسة يرجع الى أن مجموعة الأريادنا سبقت تأليف باخ للثمانية وأربعين بريليود وفوجه للكلافير المعدل مما يرجح تأثره بتلك المجموعة .

---

(1) Miranda , Alejandro , A Pratical Application of Tuning Practices In The Preludes And Fugues of J. C. F. Fischer's " Ariadne Musica " , M. M. , University of North Texas , U.S.A. , 1999.

الدراسة السابعة :  
بحث بعنوان : نموذج لعصر الباروك فى القرن  
العشرين : البريليوود والفوجه مصنف  
٨٧ لديمتري شوستاكوفيتش  
( روسيا ) ( 1 ) .

عندما ألف ديمتري شوستاكوفيتش ( ١٩٠٦ - ١٩٧٥ )  
مجموعته أربعة وعشرون بريليود وفوجه عام ١٩٥٠ / ١٩٥١ ،  
فإنه أوحى لمستمعيها أنه لايعتبر تلك المجموعة بمثابة مؤلف واحد  
ولكن سلسلة من المقطوعات المنفردة التى تحمل نفس السمات  
ولا تجمعها فكرة بعينها ، كتبت كنوع من الولاء ليوهان سبستيان  
باخ بعد حضور إحتفال بمرور مائتى عام على وفاة باخ بمدينة  
ليبزج ، مجموعة البريليوود والفوجه مصنف ٨٧ تظهر وكأنها  
ألفت بأفكار متشابهة ليس فقط من حيث إستخدام العناصر  
الفولكلورية اليهودية والروسية فحسب ، ولكن بالترام شوستاكوفيتش  
بالسمات البنائية للبريليوود والفوجه لعصر الباروك التى وصلت الى  
ذروتها على يدى يوهان سبستيان باخ .

ولكن من خلال التحليل البنائى وتحليل الأسلوب المستخدم  
فى العزف لمجموعة مختارة من البريليوود والفوجه لمصنف  
شوستاكوفيتش ومجموعات أخرى من البريليوود والفوجه لكل من  
فيشر وتشيدرلين أمكن التعرف على خطوط البريليوود والفوجه  
بوضوح أكثر . وقد توصل الباحث الى أن بصمات شوستاكوفيتش  
جاءت واضحة فى مجموعة البريليوود الأربعة والعشرين من  
البريليوود والفوجه مصنف ٨٧ ، التى تؤكد تأثره بمؤلفات  
البريليوود الرومانتيكية لشوبان . تلك الإكتشافات أمكن التوصل اليها  
بتفهم تلك المجموعة المركبة .

---

(1) Kroetsch , Terence R. , A Baroque Model in The Twentieth  
Century : The Treludes And Fugues , Opus 87 of Dmitri  
Shostakovich ( Russia ) , M . A . , The University of Western  
Ontario , Canada , 1997 .

## الدراسة الثامنة

:

بحث بعنوان : الكلافيير المعدل ليوهان سبستيان باخ:  
دليل أداء لإثنى عشر بريليود وفوجه  
تم إختيارها وترتيبها تصاعدياً من  
حيث درجة صعوبتها ( يوهان  
سبستيان باخ ، المانيا ) (1) .

يعد كلا من الكلافيير المعدل ليوهان سبستيان باخ  
ومجموعة الميكروكسموس لبيلا بارتوك Bela Bartok أكبر  
مجموعة تعليمية يمكن تواجدها في تراث الآلات ذات لوحات  
المفاتيح . كلا من الميكروكسموس والكلافيير المعدل تم تأليفها  
لباخ وأبناء بارتوك في عمر التسع سنوات بهدف تدريسهم تكتيك  
الآلات ذات لوحات المفاتيح . رتب بارتوك الميكروكسموس  
تصاعدياً من حيث درجة الصعوبة ، كما أعطى تعليمات محددة  
فيما يختص بالسرعة والديناميكية والنطق وترقيم الأصابع وعلامات  
البيدال بما في ذلك تدريبات تمهيدية . الكلافيير المعدل على  
الجانب الآخر مرتبة من حيث المقامات بدءاً من دو الكبير  
تصاعدياً في أنصاف الأنغام بدلا من ان ترتب وفقاً لدرجة  
الصعوبة . وفيما ندر أن يكون هناك تعليمات أكثر تفصيلاً .

استهدفت الدراسة ترتيب الثمانية والأربعون بريليود وفوجه  
تصاعدياً من حيث درجة الصعوبة مع إعطاء مقترحات أدائية  
ممكن أن تساعد الدارس في العملية التعليمية . في هذه الطبعة  
للثمانية والأربعون بريليود وفوجه نجدها مقسمة الى ستة مستويات  
مختلفة من حيث الصعوبة من المستوى السهل الى الأكثر تقدماً .

تم إختيار إثنى عشر بريليود وفوجه من الكتابين الأول  
والثاني وتدعيمها بتدريبات تمهيدية وإقتراحات أدائية ، وبدلاً من

- 
- (1) Chung , Erin Hae – Rang , The " Well – Tempered Clavier " By  
J . S . Bach : A Performance Guide to Twelve Selected  
Preludes And Fugues Arranged in Order of Ascending  
Difficulty ( Johann Sebastian Bach , Germany ) , D. M.A,  
University of Washington , U . S . A . , 1996 .

تصنيف وتوزيع كل عنصر من عناصر المناقشة تحت مظلة :  
السرعة ، النطق ، ترقيم الأصابع ، استخدام اليد ، الحليات ،  
الديناميكية والتدريبات التمهيديّة فإن هذه الدراسة تم تنظيمها تبعاً  
للععوبات الموسيقية والتقنيّة بكل مقطوعة وفي كل فصل من  
فصول الدراسة تم فحص الإثني عشر بريليود وفوجه بدءاً من  
الأفكار العامّة الى النقاط الأكثر تخصصية التقنيّة . ومن  
الوجهة التعليميّة يمكن اعتبار هذه الدراسة قد أعدت لكل من  
دارسي ومدرسي العزف على آلة البيانو .

### الدراسة التاسعة :

التحليل التعليمي والآدائي للخمس  
بريليود وفوجه الصغيرة المسماه  
" Etudes in Tonality "  
مصنف ٤٤ والمسماه  
" Polyrhythms " مصنف ٥٠  
للمؤلف الموسيقى اليك رولى ( رولى  
اليك ، انجلترا ، بيانو ) ( 1 ) .

بحث بعنوان :

استهدفت هذه الدراسة إعداد تحليل تعليمي وآدائي لثلاثة  
مقطوعات من مجموعة إليك رولى Alec Rowley المتوسطة .  
خمس بريليود وفوجه صغيرة " Etudes in Tonality "  
مصنف ٤٤ و " Polyrhythms " مصنف ٥٠ . تم إختيارها  
بحيث تمثل المستويات المبكرة والمتأخرة المتوسطة وإعداد  
الدارسين لأداء الموسيقى فى العصور المختلفة علاوة على ذلك فإن  
تلك المجموعات يقبل عليها كل من المدرسين والدارسين هذه الأيام .

بدأت الدراسة بمراجعة التراث التى تنتمى اليه والتي تتال  
شهرة موسيقية فى المملكة المتحدة خلال حياة رولى مع إلقاء

- 
- (1) Wiley – Lippoldt , Adrienne Elizabeth , A Pedagogial and  
Performance Analysis of The Five Miniature Preludes And  
Fugues , " Etudes In Tonality " , Op. 44 And " Polyrhythms" ,  
Op. 50 By Alec Rowley ( Rowley Alec , England , Piano ) ,  
D . M . A . , The University of Oklahoma , U.S.A. , 1991 .

الضوء على مؤلفين موسيقيين انجليز آخر الذين ألفوا أساسا لالة البيانو ، مقدمة تعريف بالمؤلف الموسيقى وسيرته الذاتية مع موجز لأسلوب تأليفه وإلقاء الضوء على أعماله الأخرى لالة البيانو وانتشار مؤلفاته في أجيال أخرى .

تناولت الدراسة الخمس مقطوعات الصغيرة من البريليود والفوجه من خلال خطة من ثلاث خطوات :

- ١ - تحليل هارموني مختصر لكل بريليود والتعريف بالعناصر الكونترابونطية لكل فوجه .
- ٢ - دراسة مع دليل تدريبي يتضمن تعريف عام بالمشاكل العزفية مع توجيهات تدريبية .
- ٣ - أسئلة تساعد على إعداد كل بريليود وفوجه للعزف .

كما تناولت دراسة " Etudes in Tonality " مصنف ٤٤ و " Polyrhythms " مصنف ٥٠ من خلال خطة من أربع خطوات :

- ١ - تحليل هارموني مختصر يوضح التحويلات الهارمونية الشاذة والمعمول بها .
- ٢ - دراسة مع دليل تدريبي يتضمن تعريف عام بالمشاكل العزفية مع توجيهات تدريبية .
- ٣ - أسئلة تساعد على إعداد كل مقطوعة للعزف .
- ٤ - توصيات في التعبير الموسيقى والأدائي لكل مقطوعة .

واختتمت الدراسة بالملخص والتوصيات مصحوبة بملحقين أحدهما يتضمن المقطوعات المنفردة للبيانو والمجموعات الأخرى للناشرين ومدونات رولى .

الدراسة العاشرة :

بحث بعنوان :  
التنظيم التونالي للأربعة وعشرين  
بريليوود وفوجيه لكل من ديمتري  
شوستاكوفيتش ، روديون تشيدرين  
ونيلز فيجو (1) .

يوضح التنظيم التونالي للأربعة وعشرين بريليوود وفوجه  
لكل من ديمتري شوستاكوفيتش ، روديون تشيدرين ونيلز فيجو  
Niels Viggo نقاط الخلاف بين الأنسجة الفوجالية التقليدية  
والأداء الهارموني الحديث .

قدمت الدراسة عرضاً مختصراً عن السيرة الذاتية لكل من  
المؤلفين الموسيقيين الثلاثة ، كما قدمت فصلاً لفوجات باخ  
للكلافيير المعدل باختصار ، بإعتبارها عناصر مفيدة في التحليل  
المقارن مع المجموعات الفوجالية الحديثة المشابهة .

وبالمتابعة التسلسلية من شوستاكوفيتش الى تشيدرين الى  
نيلز فيجو ، نجد أن هناك زيادة مركبة في اللغة الهارمونية  
والكروماتية ، وتجاهل أسلوب إتباع نظام المقامات الكبيرة  
والصغيرة ، أسلوب مؤداه إدخال الفوجالية من خلال البناء التونالي  
بأسلوب يعمل على تلاشي السمات الفوجالية التقليدية .

وظف شوستاكوفيتش القالب النموذجي لأقسام العرض  
الفوجالية موضحاً التحركات المقامية الأفقية لكي تمهد الى مساحة  
المقام التونالي لكل فوجه .

---

(1) Perlman , Seth Harte , Tonal Organization in the Twenty – Four Preludes and Fugues of Dmitri Shostakovich , Rodion Shchedrin , and Niels Viggo , D . M . A . , Peabody Institute Of the Johans Hopkins University , U . S . A . , 1988 .

أمكن التعرف على فوجات شوستاكوفيتش من خلال تنظيم المقامات الكبيرة والصغيرة ، الأمر الذي لايتوافر في فوجات كل من تشيدرلين وبينتزون ، فكلاهما يتسم بلغته الكروماتية الهارمونية التي تلقى ظلالة على تنظيم المقامات . ويعتمد تشيدرلين بشدة على إطار العمل النابع من الفوجه التقليدية ، الأمر الأقل ملاحظة في فوجات بينتزون ، والذي يختلف عادة في توظيف إمكانية الفوجه الحديثة من حيث تغيير القالب الى قالب موسيقى آخر ، مثل القالب الأوستيناتو او ببساطة لكي يكون الطريق الى تنمية النسيج البوليفوني ، مع إلقاء الضوء على تنظيم العناصر التونالية التي من شأنها ربط البريلود بالفوجه التابعة لها .

الدراسة الحادية عشر :  
بحث بعنوان : النظرية الألمانية للفوج عند درسلر  
الى ماتيسون (1) .

تناولت الرسالة المؤلفات الموسيقية الألمانية من المحاكاه والكونترابونط واستخدام الفوج الذي يتمثل في المؤلف المكون من ثلاثة أصوات المبني على فكرة مفردة بحيث تكون الإجابات في اتجاه الإجابات التقريبية ، والقواعد المحددة للفوج التي أدت الى تحويلها من مجرد مقطوعة تكنيكية الى مقطوعة فنية .

ومن نتائج هذه الدراسة أن نقطة البداية في التقليد تبدأ في نهاية الموضوع على الدرجة الخامسة ، وأن مكونات الفوج الداخلية تستمر كسلسلة من نقاط التقليد المبنية على نفس الفكرة . كما تتنوع وتتابع نقاط التقليد بطرق مختلفة فالتحرك من المقام الأصلي يأتي من أحد نغمة في التقليد حتى تعرض الفكرة على نغمات أخرى غير الخامسة أو الأساس ، كذلك تتداخل نهاية الفكرة في المقامات المختلفة في التقليد مع بداية الفكرة من المقام الأصلي مرة أخرى .

---

(1) Walker , Paul Mark , Fugue in German Theory from Dressler To Mattheson , Ph. D. , State University of New York at Buffalo , U . S . A . , 1987 .

من الدراسات السابقة تبين الإهتمام الكبير للباحثين بتناول مجموعة الثمانية وأربعون بريليود وفوجه لباخ من كافة الجوانب النظرية والأدائية ، وإهتمام عدد كبير من الباحثين بمؤلفات البريليود والفوجه للعديد من الموسيقيين الذين جاءوا بعد باخ متأثرين بعظمة وروعة العمل الذي يشكل ذروة التأليف الموسيقى فى هذا النوع من المؤلفات فى عصر الباروك .